

شرح (قصيدة في السير إلى الله والدار الآخرة) | برنامج تعليم الحجاج 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ننتقل لاهل الكتاب الرابع وهو قصيدة السير الاخرة. بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله علی نبينا محمد وعلی الله وصحابه وسلم. اللهم اغفر لنا - 00:00:00

لجميع المسلمين. قال المصنف عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعد الدين رحمه الله تعالى المتوفى سنة ست وسبعين وثلاث مئة رحمه الله رحمة واسعة في قصيده في السير إلى الله والدار الآخرة. بسم الله الرحمن 00:00:30 سعد الذين تجنبوا سبل الرداوة لمنازل الرضوان. تفتح المصلي رحمه الله نومه في دعم منازل السائرين إلى الله بالخبل عن سعادتهم 00:00:50 فجعل مدار سعادتهم على امرئين. احدهما تجنب سبل الردى

اي طرق الهالك. والآخر كيوم منازل رضوان تيمموا منازل العبادة. اي قصد منازل العبادة المحققة رضوان الله عز وجل. فاولئك سعداء لجمعهم بينهم واولئك سعداء بجمعهم بين امرئين. احدهما تجنب ما يرضيه 00:01:20

النبو ما يرضيه والآخر امتحال ما يرضيه وهداي الله يشار اليهما. في ابواب السلوك والرائق باسم التخلية 00:02:00 والتخلية يشار اليهما في باب السلوك والرائق باسم التغطية والتخلية. فالتخلية

تفريط القلب من كل ما يضره ويرديه. تفريط القلب من كل ما يضره والتخلية ملء القلب بكل ما ينفعه ويقويه. والتخلية مدح القلب بكل ما ينفعه ويقويه. وأشار المصنف الى هذين الامررين بما ذكره من حالهم فانه 00:02:30

تخلوا عن كل ردى وتيمموا سبل الهدى فتخلوا وتحلوا وتحلوا ومن راعى هذين الامررين في قلبه فعمر قلبه بالتخلية نال السعادة. والسعادة هي الحال الملائمة للعبد. والسعادة هي الحال الملائمة للعبد. ونيلها يكون 00:03:00

بالسير الى الله ونيلها يكون بالسير الى الله وحقيقة صراط المستقيم وحقيقة سلوك الصراط المستقيم ذكره ابو الفرج ابن مفرجة ذكره ابو الفرج ابن فادا ذكر السير الى الله فالمراد به سلوك صراطه المستقيم في الدنيا وهو الاسلام 00:03:40

فالسائر الى الله سبحانه وتعالى سالك صراطه المستقيم والصراط كما تقدم انصوهم في الدنيا بالاستقامة دون الاخرة لان الطرق المدعاة مما يزعم انها توصل الى الله لا يصح منها شيء الا طريق واحد 00:04:10

وهو الطريق المستقيم الذي رضيه الله سبحانه وتعالى لنا. وهذا الطريق المستقيم وهو الصراط وقعت اضافته في القرآن على نوعين. وقعت اضافته بالقرآن على نوعين. احدهما اضافته الى الله. احدهما اضافته الى الله. قال الله تعالى وان 00:04:40

صراطي مستقيما. وان هذا صراطي مستقيما. والآخر اضافته الى الخلق المنعم عليهم اضافته الى الخلق المنعم عليهما. قال الله تعالى اهدانا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم والفرق بين الاضافتتين ان اضافته الى الله 00:05:10

لكونه واسعه وشارعه. ان اضافته الى الله لكونه واسعه وشارعه واضافتة الى الخلق لكونهم سالكيه وقباعه قولهم سالكيه وتباعه. ذكره ابن القيم في صدر مدارج السالكين ذكره ابن قيم في صدر مدارج السالكين 00:05:40

احسن الله اليك هشام المصنف وفقه الله الى اول منازل السائرين الى الله في قوله فهم الذين قد اخلصوا في مشيهم متشرعين بالشريعة اليمانية والاخلاص شرعا هو تصفية القلب من اراده غير الله 00:06:20

والاخلاص شرعا هو تصفية القلب من اراده غير الله. فهو جامع لامرئين. محلهما تصفية القلب احدهما تصفية القلب وهو تخليصه

وتنقيته وهو تخلصه وتنقية من كل ما يشوبه ويذكره. والآخر افراطه من ارادة غير الله. فهي - 00:06:50
تعلق التصفية افراطه من ارادة غير الله فهي متعلقة بالتصفية. والى هذا شرط بقولي اخلاصنا لله صفي القلب منه ارادة سواه فاحذر
يا فضيل. وهذا البيت من قصيدة ابن سعدي رحمة الله تعالى نظير قول ابن القيم رحمة الله تعالى في نونيته فلواحد - 00:07:20
كن واحدا في واحد اعني طريق الحق والايام. فلواحد كن واحدا في واحد اعني طريق الحق والايام فان هذين البيتين جامعان
اعظم ما ينبغي من العبد وهو الاخلاص لله سبحانه وتعالى. وهذا الاخلاص لا ينفع صاحبه - 00:07:50
الا بالاتباع عن الاخلاص لا ينفع صاحبه الا بالاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قول المصنف متشرعين بشيعة الايام
اي متخذين ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم دينا وشرعا - 00:08:20
فلا يكمل الاخلاص الا بالاتباع. ولا يكمل الاتباع الا بالاخلاص. قال شيخ شيوخنا حافظ الحكم في سنن الاصول شرط قبول السعي ان
يجتمعوا فيه اصابة واخلاص معه. الاصابة اتباع والاخلاص تصفية القلب من ارادة غير الله. نعم. وهم الذين بنوا - 00:08:40
يوم منازل سيرهم بين الرجاء والخوف للديان. وهم الذين ملأ قلوبهم بعباده ومحبة الرحمن. من اجل منازل السائرين الى الله. رجاء
الله وخوفه ومحبته. فقلوب السائرين الى الله مملوءة برجاء الله وخوفه ومحبته - 00:09:10
ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود. امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل. مع بذل
الجهد وحسن التوكل خوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا. هو فرار القلب - 00:09:40
الى الله ذرعا وفزوا. ومحبة الله شرعا هي التعلق القلب بالله ودوام ملاحظة الى الله دوام تعلق القلب بالله وملحظة رضاه وهذه
الامور الثلاثة محبة الله وخوفه ورجاءه هي اركان العبادة. فالعبادة لها ثلاثة اركان. العبادة لها ثلاثة اركان - 00:10:10
اولها المحبة وثانيها الخوف وتارجها الرجاء فلا تتحقق عبادة الله عز وجل الا باستكمالها. ومن عبد الله بواحد او اثنين منها لم يستكمل
حقيقة العبادة المعمول بها. ذكره جماعة منهم - 00:10:50
ابن تيمية الحبيب وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم والمقيسي في تجريد التوحيد المفيض. واول فرج ابن رجب باستنشاق وغيره من
تصانيفه. وهذه الثلاثة للعهد بمنزلة الرأس جناحين من الطائف فمحبة الله رأس. والخوف والرجاء جناحان - 00:11:20
فلا يقدر العبد على العبادة الا باجتماع الرأس والجناحين. فاذا ملئ القلب بمحبة الله وخوفه ورجائه حلق القلب عاليا في عبادة الله.
واذا ضعف واحد من هذه ثلاثة ضعفت عبادة الله عز وجل في القلب. والمطلوب من الرجاء شرعا - 00:12:00
ملء قلب العبد بمحبة الله عز وجل من الرجاء شرعا. ملء قلب العبد بمحبة الله عز وجل من المطلوب من الرجاء شرعا - 00:12:30
ما حجز عن المحارم وحمل على الفرائض. نشره ابو الفرج ابن رجب. واما المطلوب من محبة الله سبحانه وتعالى فانه لا انتهاء له.
واما المطلوب من محبة الله تعالى شرعا - 00:13:00
فانه لا انتهاء له. فان محبة الله عز وجل لا تنتهي الى قدر يملأ به القلب ابو الفرج ابن رجب رحمة الله تعالى. نعم اكثروا من ذكره في
السر والاعلان والاحيان. ذكر المصنف رحمة الله من منازل - 00:13:20
سيد السعداء في سلوكهم الصراط المستقيم. الاكثار من ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر الله شرعا هو اعظم ما هو اعظم الله وحضوره
في القلب واللسان او احدهما هو عظام الله وحضوره في القلب واللسان او احدهما - 00:13:50
فالعبد يكون ذاكرا لقلبه ولسانه ويكون تارة بقلبه ذاكرا بقلبه فقط ويكون تارة بلسانه فقط واكمel الذكر ما كان باللسان مع موافقة
الجنازة. واكمel الذكر كان باللسان مع مواطنة الجنان. والحال الممدودة - 00:14:20
من سير هؤلاء في ذكر الله هي كثرة لهجتهم به لقوله في السر والاعلان والاحيان وهم يذكرون الله سرا ويدذكرون الله علينا ويدذكرون
الله في احزانهم كلها وهي الحال الذي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم. ففي صحيح مسلم من حديث محمد البهري عن عروة -
الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله في كل احيائه والحاصل على ملازمة العبد ذكر ربها ان - 00:14:50

دواء قلبه شفاءه هو بذكر الله. ومرضه واعتلاته هو بذكر الناس. قال عبد الله - 00:15:20

رحمه الله ذكر الله دواء وذكر الناس داء ذكر الله دواء وذكر الناس داء. وقال مكحول للشام ذكر الله شفاء. ذكر الله شفاء وذكر الناس دائمًا. ذكر الله شفاء وذكر الناس داء. فإذا أكثر العبد ذكر - 00:15:50

به حصل لقلبه الدواء والشفاء. فيكون ذكره ربه دواء بالشفاء. وإذا أكثر العبد من ذكر الناس صار داء يعده قلبه ويمرضه فالسعيد من عمر وقته بذكر الله. والمحروم من شقي لعمارة قلبه - 00:16:20

بذكر أحد من دون الله سبحانه وتعالى. فالمنقطع إلى ذكر الله يكفيه الله عز وجل كلما أهتم والمنقطع إلى ذكر الخلق لا يقدرون له على شيء إلا ما أراد الله أن يوصله إليه - 00:16:50

قال بعض السلف من انقطع إلى أحد من الملوك واشتغل بخدمته انتفع به. فكيف بمن إلى ملك الملوك سبحانه وتعالى. كيف يحصل له من الانتفاع وصلاح الحال؟ فلا يكون لغيره من الخلائق - 00:17:10

احسن الله إليك عصيان فعل الفرائض والنواوافل مع رؤية التقصير والنقص ذكر المصنف رحمه الله من مقاصد سير السعداء في منازل سلوكهم الله عز وجل ارادتهم قرب الله عز وجل فمحرك قلوبهم. وواسع نفوسهم - 00:17:30

وباعثوا لمبיהם هو اراده التقرب إلى الله عز وجل. اي القرب منه فلا يحملهن على هذه المنازل التي يقطعنها في السير اراده اصابة شيء من حظ الدنيا واحترامها ولا ذكر الناس وثنائهم بل الحادي لهم الحامل لهم هو التقرب إلى الله سبحانه وتعالى - 00:18:10

وتقربيهم كائن بفعلهم طاعاته والترك للعصيان. فمريد من الله عز وجل هو الممتنع طاعاته سبحانه وتعالى. والطاعة هي موافقة امر الله الشرعي. والطاعة هي موافقة امر الله الشرعي وهي نوعان احدهما طاعة واجبة. وهي التي تسمى الفضائل - 00:18:40

والآخر ساعة مستحبة وهي التي تسمى ايس؟ النواوافل لهذا عن الفرائض والنواوافل تأمر اي عادتهم التي لزموها. فهم يتقربون إلى الله عز وجل بفعل الطاعات من الفرائض والنواوافل. ولا تتم هذه القربى عندهم الا - 00:19:20

بتركهم معصية الله سبحانه وتعالى. فان الصادق في محبة الله هو المنتزع طاعته التارك معصيته. واما المجازف بارتكاب المحرمات وترك المأمورات فهو كاذب في دعوه محبة الله عز وجل. انشدت رابعة العدوية - 00:19:50

اعصي الله وانت تزعم حبه. هذا لعمري في القياس بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته المحب لمن يحب مطيع. فالصادق في المحبة هو المتقرب إلى الله بامثال طاعاته وترك معاصيه - 00:20:20

ولا تكمل حاله حتى يرى عينه حتى يرى نفسه بعين النقص والعيب كما قال المصنف مع رؤية بالتفصيل والنقصان فهم لا يغترون باعمالهم ولا يدلون بطاعاتهم. فإذا فعلوا شيئا من - 00:20:40

اعمالها الصالحة رجوها خبيئة عند الله عز وجل. ولم تورث قلوبهم اغترارا. بل اورثته انكسارا والعاملون للصالحات بين حالين. والعاملون للصالحات بين حالين لهما حال الاغترار. احدهما حال الاغترار. وهي الاعجاب بالعمل. وهي المرتبة الجملى ان يعمل العبد

والآخر حال الانكسار. حال الانكسار. وهي الخوف من عدم العمل وهي الخوف من عدم تقبل العمل. والمرتبة الجملى ان ي العمل العبد الصالح ثم ينكسر بين يدي الجبار. والحال جملة من يعمل من يعمر العبد الصالحات ثم - 00:21:30

ينكسر بين يدي الجبار خوفا الا يتقبل الله سبحانه وتعالى منه عمله. فليس الشأن ان تعمل ولكن الشأن ان يرضى ويقبل. قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين. فقال ابن عمر رضي الله - 00:22:00

وعدهما لو اعلم ان الله تقبل مني ركعتين لقلت اني من اهل الجنة. قال الله تعالى انما تقبل الله من المتقين وجيه عامر ابن عبد قيس الكوفي وكان من الرؤوس عباد اهل الكوفة حال احتضانه - 00:22:20

تلاه بعض اصحابه لما رأى حالهم مشفقا عليه بذكر ما كان له من الاعمال الصالحة. فعدد له ما كان عليه من الصلاة والصيام والصيام. فالتفت إليه وقال فاين قول الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين - 00:22:40

يخاف العبد ان يكون عملا عالما الصالحات لكن الله سبحانه وتعالى لا يتقبلها منه. نعم احسن الله اليكم نزلوا بمنزلة قد اصيروا في جنة شكرروا الذي اولى الخلائق فضلها بالقلب والاقوال والاركان - 00:23:00

ذكر المصنف رحمة الله من منازل خير السعداء الى الله الصبر. وحقيقة الصبر شرعا حبس النفس على حكم الله حبس النفس على حكم الله. وحكم الله نوعان احدهما حكم الله القديري. حكم الله القديري. وحبس النفس - 00:23:40

عليه وحبس النفس عليه بالتجمل بالصبر. وترك التسخط من القدر. بالتجمل بالصبر وترك التسخط من القدر. والآخر حكم الله الشرعي. حكم الله الشرعي وحبس النفس عليه بتصديق الخبر. وامتثال الامر واجتناب النعم - 00:24:10

وحبس النفس عليه بامتثال تصديق الخبر وامتثال الامر وترك النهي ثم ذكر رحمة الله في البيت الثاني منزلة فوق منزلة الصبر وهي منزلة الرضا وهو تلقي احكام الله بانشراح وسرور نفس. تلقي احكام الله - 00:24:40

انشراح وسرور نفس والرضا فوق الصدر. لأن الصبر تبقى معه في منازعة لأن الصبر تبقى معه في النفس منازعة. اما الرضا فتضمحل معه تلك المنازعة اما الرضا فتضمحل معه تلك المنازعة. فلا يبقى في النفس ما يجذبها الى لوم - 00:25:10

والجزع منه ثم ذكر في البيت الثالث مقاما على منها و هو منزلة الشكر في شكروا الذي اولى الخالق فضله بالقلب والاقوال والاركان. وحقيقة الشكر شرعا ظهور ثناء العبد على ربه ظهور ثناء العبد على ربه. في قلبه - 00:25:40

اقرأ في قلبه اقرارا. وفي لسانه اعترافا. وفي طلبا وتركا. وفي جوارحه طلبا وتركا. ذكره ابن القيم في مدارج السالكين وهذه المقامات الثلاثة الصبر والرضا والشكر هي المقامات المطلوبة شرعا - 00:26:10

في تلقي الاحكام الالهية قدرا وشرعا. وهذه المقامات الثلاثة هي المقامات شرعا في تلقي الاحكام الالهية شرعا او فجرا فادناها الصبر وفوقه الرضا وفوقهما الشكر. فالصبر يتلقي فيه العبد حكم الله شرعا او قدر - 00:26:40

بحجز النفس عليه مع وجود منازعة فيها لكنها مرغمة مكرهه واما رضا فمعه تضمحل تلك المنازعة. فلا يبقى في قلب العبد منازعة لحكم الله الشرعي او القديري واما الشكر فان العبد يتلقي فيه احكام الله القدرية او الشرعية - 00:27:10

معترفا بفضله مقرأ بنعمته. والشكر على هذه المراتب الثلاثة. وهذه المراتب الثلاثة هي المراتب التي تطلب شرعا لتلقي الاحكام الشرعية او القدرية. فمثلا الحج الواجب عليك شرعا ان تلتقاء بالصبر. فان زدت فتلقيته بالرضا - 00:27:40

بان تفعله مع انشراح وسرور صارت حالك اعلى. فان تلقيته بالشكر بان منشرحا طيب النفس مثنينا على الله سبحانه وتعالى بفضله ونعمته فيه فقد بلغت اعلى المراكب وكذا بالحكم القديري فلو ان احدا فقد حبيبا له من اولاده او غيرهم فان اقدم ما يجب عليه ان يصبر - 00:28:10

بان يحبس نفسه على هذا القدر النازل به. فاذا رضي به وتلقاء بانشراح وسرور صار اعظم ازدحame واكمل فان شكى الله عز وجل وعلم ان الله لا يجري عليه شيئا من القدر المطلوب الا - 00:28:40

منفعة اعظم صار في حال اجل وارفع. نعم. احسن الله اليك. صاحب تكفل في جميع امورهم. مع بذل جهد في رضا الرحمن. عبد الله اعتقاد حظور فتبوعوا في منزل الاحسان ذكر المصنف وفقه الله من منازل - 00:29:00

سير السعداء الى الله سبحانه وتعالى توكلهم على الله في امورهم كلها وصغيرها وكبيرها. والتوكل على الله شرعا واظهار العبد عزه لله واعتماده عليه. هو اظهار العبد عزه لله واعتماده عليه. وتوكل هؤلاء صادق قوي. لا كاذب - 00:29:30

لان الامر كما اخبر المصنف مع بذل جهد في رضا الرحمن فهم يتوكلون على الله مفوضين الامر مع بذل الجهد موافقين امر الله عز وجل. ولذلك فانهم يعبدون الله على مقام الاحسان كما قال - 00:30:00

قال عبد الله على اعتقاد حضوره فتبواوا في منزل الاحسان. وهذا المقام مقام الاحسان هو مذكور في قوله صلى الله عليه وسلم عبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فالاحسان له مرتبان - 00:30:20

الاحسان له مرتبان. المرتبة الاولى مرتبة المشاهدة. المذكورة في ان تعبد الله كأنك تراه. والمرتبة الثانية مرتبة المراقبة وهي المذكورة في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك. فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:30:40

والمرتبة الاولى اعظم من الثانية. فالعبد مأمورا شرعا ان يعبد الله كأن انه يراه اي بمشاهدة اثار صفاته. اي بمشاهدة اثار صفاته. فان ذاته محجوبة عنا. وصفاته التي نصدق بها ولا نعلم. كنهها - 00:31:10

يتبني لنا من اثارها ما لا يخفى على كل ذي عينيه. فانك اذا اردت ان تعرف رحمة الله فانظر رحمة الله بك اذا اجلسك في بيته الحرام ولم يجلسك عند الحرام فان هذا مما - [00:31:40](#)

جاهد رحمة الله عز وجل لك. واجعل لقلبك مقلتيين كالاهما من خشية الرحمن باكيتان. لو شاء ربك كنت ايضاً منهم فالقلب بين اصابع الرحمن. فلو شاء الله كنت الان تشاهد الحرام. ولكنك الان تجلس - [00:32:00](#)

في البيت الحرام فالله سبحانه وتعالى احاطك برحمته اذ بوأك هذا المقام الكريم فاعرف لله سبحانه وتعالى فضله فاعبده كأنك تراه. فان لم تقدر على ذلك فاعبده على انه يراك اي - [00:32:20](#)

فلا يغيب عنه سبحانه وتعالى شيء منك فلا تظن ان الله يغفل عن ساعة ولا ان ما تخفيه عن الله سبحانه وتعالى يخفى عليه. فان سرك عنده علانية. نعم. احسن الله اليكم. هنا صاحب الخليقة في رضا محبوبهم - [00:32:40](#)

بالعلم والارشاد والاحسان. صاحب الخالق بالجسم وانما ارواحهم في منزل فوقاني. بالله دعوات المشاهد كلها خوفاً على الايمان منا نصراني. عجب القلوب عن الشر كلها قد تقربوها من سوى الرحمن. حركاتهم وهمومهم وعزمهم - [00:33:10](#)

لله لا للخلق والشيطان. نعم الرفيق طالب السبيل التي الخيرات والاحسان. لما فرغ المصنف رحمة الله من جهة ذكر حال السعداء من السائرين الله مع ربيهم سبحانه وتعالى اتباعه بذكر حالهم مع الخلق. فقال نصحوا الخليقة في رضا محمود - [00:33:50](#)

بهم الى اخر تلك الابيات. فالابيات التي ختم بها نظمه في بيان حالهم مع الخلق. وهم ناصحون لهم في رضا الله اي بما يقربهم الى الله عز وجل فهم يعلمون الخلق ويرشدونهم ويحسنون اليهم - [00:34:20](#)

يتحملون ما يصل اليهم منهم من اذى لأنهم يدينون لله بالنصيحة. امثالاً للميثاق النبوي في حديث تميم رضي الله عنه الذي اخرجه مسلم من حديث عمر ابن دينار عن عطاء ابن عن عطاء ابن يسار عن تميم الداري رضي الله عنه - [00:34:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة. فهم يمثلون هذا الامر الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فيبذلون النصيحة للخلق لا يريدون منه جزاء ولا شكوراً. ولا يخافون منهم ذما ولا كفوراً. لأنهم - [00:35:10](#)

لا يريدون ببذل النصح الا وجه الله. فان جمع لهم اجر الدنيا مع الآخرة فرحاً. وان حبس اجرهم في الدنيا وغفر في الآخرة فرحاً لأنهم يعلمون ان ما عند الله خير وابقى وان الناس لو لم يوك وكفروا - [00:35:30](#)

لسانك لم ينزل غضبك عند الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف انهم مصاحبون للخلق بجسمهم. اما ارواحهم فغير واقفة مع رسوم الخلق بل هي مشغولة بعبادة الله سبحانه وتعالى فهم يراغعون حقائق الايمان - [00:35:50](#)

شاهد الاحسان في كل حين وان بالامتثال لامر الله سبحانه وتعالى. ولا يحجبون بالخلق. فهم بالظاهر ومع الله سبحانه وتعالى بالباطن. فامرهم كما قال عزفوا القلوب عن الشواغل كلها قد فرغوا - [00:36:10](#)

من سوى الرحمن وحالهم كما اشار اليها حركاتهم وهمومهم وعزمهم لله لا للخلق والشيطان وشار في هذا البيت الى ثلاثة مقامات قلبية. وشار في هذا البيت الى ثلاثة مقامات قلبية احدها - [00:36:30](#)

حركة وهي الارادة المجردة. احدها الحركة وهي اراده مجردة وثانيها العزم وهي الارادة بالجسم وثانيها الهم وهي الارادة المقتربة بالجسم. وثالثها العزم وثالثها العزم وهي الارادة المقتربة بالجسم مع تهيئ الفعل اسباب - [00:36:50](#)

مراد وهي الارادة المقتربة بالجسم مع تهيئ اسباب فعل المراد والحركة دون الهم. والهم دون العزم. الحركة دون الهم والهم دون العزم فاعلى المقامات الثلاثة هو مقام العزم. وهذه الحال - [00:37:20](#)

التي هي عليهم في معاملة الله سبحانه وتعالى ومعاملة خلقه جعلتهم اسعد الخلق فهم الحقيقة بمرافقتهم للانتفاع بهم كما قال نعم الرفيق لطالب السبيل التي تفضي الى الخيرات والاحسان فهم اولى - [00:37:50](#)

الخلق في المرافقه واحسنهم مع الموافقة لانتفاع العبد بصحابتهم في الدنيا والآخرة. قال الحسن حسن البصري لان تصحب قوماً يخوونك الله حتى تلقاء امنا خير لك من ان تصحب قوماً يؤمنونك - [00:38:10](#)

حتى تلقاء خائفاً. فينبغي للعبد ان يضرب امرين. فينبغي للعبد ان يطلب امررين احدهما ان يدرك هذه المقامات الكاملة من منازل

السير في نفسه. ان يدرك هذه المقامات الكاملة من منازل السير في نفسه. والآخر ان يرافق اهله. والآخر ان يرافق اهله وهم -

00:38:30

ما مجموعان في اية واحدة وهم مجموعان في اية واحدة وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انقوا الله كونوا مع الصادقين. يا ايها الذين امنوا انقوا الله كونوا مع الصادقين. فقوله انقوا الله امر -

00:39:00

بانزال العبد نفسه منازل السير اليه. وقوله وكونوا مع الصادقين امر بان يرافق العبد الصادقين من خلق الله هم الصادقون من خلق الله هم الصادقون معهم الصادقون مع خلقه. هم الصادقون معهم الصادقون مع خلقهم -

00:39:20

ولا يكون هذا الا بان ينزل العبد نفسه منازل العبادة التي جعلها الله سبحانه وتعالى سبلا للوصول اليه فنسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا جميعا من عباده المخلصين. وان يتولانا بالصالحين. وان يربينا الحق -

00:39:40

حقة يرزقنا اتباعه ويرزقنا ابطالا ويرزقنا اجيئناه وهذا اخر هذا الكتاب الرابع خذوا طبقة سماعه سمع علي جميع قصيدة في السير الى الله والدار الاخرة غيره والقارئ يكتب بقراءته. صاحبنا فلان ابن فلان فتنم له ذلك في مجلس واحد -

00:40:00

في الميعاد المذكور او في ميعاد المدقق لمحله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة بمعین معین معین باسناد المذكور في عقود الاجتهد في اجازة وفود الحجاج والحمد لله رب العالمين -

00:40:30

واسنادي لها انشدناها بقراءة عبدالله بن عقيل قال انشد المصنف باللفظ منشدناها بقراءة عبد الله بن عبد العزيز. ابن عقيل قال انشدناها المصنف بلفظ وهو شيخ شيوخنا عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي رحمه الله صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الضرب على كلمة -

00:40:50

ليلة الخميس غرة ذي الحجة. غرة ذي الحجة سنة خمس وثلاثين بعد اربع مئة والالاف في المسجد الحرام بمدينة مكة المكرمة. بمدينة مكة المكرمة. واسير هنا الى او المهم احدها اننا غدا يكون هنا درس الفجر في كتاب النورين في -

00:41:20

شرف المصطفى وفضل المدينتين. وتنبيها ان من اراد الحصول على الكتاب الجامعي لهذه الكتب يراجع ادارة التوجيه والارشاد الكائنة عند باب اجيال. ادارة التوجيه والارشاد الكائنة عند باب اجيال وتردتها ان من كان له سؤال فانه يكتب في ورقة ثم نجيب عنه -

00:41:50

بحسب ما يتسع من الوقت ويمكن من العلم. اما ان يكون الوقت ضيقا واما ان يكون العلم قليلا فلا نجيب عليه وما عدا ذلك فليس محلا بالسؤال. وبين يدي البداءة كقراءة هذه الاسئلة. اذكر حالا عوضا -

00:42:20

في اول هذا المجلس سمعها بعض الاقرئين منه. وهو ان رجلا جاء الي فقال لي عندي سؤال. فقلت اكتب في ورقة ثم اجيب عنه فقال ليس عندي وقت كي اكتب في ورقة. فقلت له فانتظره حتى تجد وقته فتكتبه في ورقة -

00:42:40

وتعرفون بهذا الحال التي ينبغي ان يخاطب بها صاحب العلم الناس من اعظماته واجلاله. فاذا كان محتاجا للفقه في الدين لا يجد وقنا كي يكتب ورقة فليس حقيقة بان يجاب في الدين. فان علم الدين شريف وليس حمي -

00:43:00

المستباحة لكل ساخت ناقد يتعدى عليه بما يشاء. بل يجب على صاحب العلم ان يحفظه ويكرمه. وكان شيخ شيوخنا محمد بن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن ابراهيم رحمه الله تعالى لا يجيب احدا اذا سأله حتى يجلس. فاذا تمكنا في جلوسه وجمع فكره -

00:43:20

اجاب بعد ذلك السائل عن سؤاله -

00:43:40